

## 210 نبی اللہ إبراهیم نشأته - فضله ومكانته

عنمان الخميس

نبی اللہ إبراهیم نشأته فضله ومكانته المرحلة الاولى من الدعوة. دعوته لابيه ازر الحمد لله رب العالمين الله الاولين والآخرين وخلق الخلق اجمعين والصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيد الاولين والآخرين - 00:00:00

سیدنا وامامنا وحبيبنا وقرة عیننا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحته اجمعین اما بعد فحدیثنا فی هذه اللیلة عن ابی الانبیاء عن ابراهیم علیه الصلة والسلام. قال الله تبارک وتعالی عنہ انه کان امة - 00:00:26

عن القانت الحنیف الاولاه الحلیم المنیب خلیل الرحمن ابراهیم علیه افضل الصلة والسلام وعلى نبینا محمد صلی الله علیه وسلم ذکر نبی الله ابراهیم فی کتاب الله تبارک وتعالی تسعا وستین مرة - 00:00:48

واختلف اهل العلم فی اسم ابیه الذي ذکرہ الله تبارک وتعالی فی کتابه العزیز ان اسم ابیه ازر. كما قال جل وعلا واذ قال ابراهیم لابیه ازر كذلك جاء فی السنة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال يلقی ابراهیم اباہ ازر یوم القيامة - 00:01:12

وعلی وجه ازر قترة وغبرة. فيقول له ابراهیم الم اقل لك لا تعصني؟ فيقول لابراهیم علیه الصلة والسلام فالیوم لا اعصیک عندها يقول ابراهیم صلوات الله وسلامه علیه يا رب انک وعدتنی الا تخزني یوم یبعثون - 00:01:36

وای خزی اخزی من ابی الابعد فيقول الله له اني حرمت الجنة على الكافرین وهذا الحديث اخرجه الامام البخاری فی صحيحه فالذی جاء فی الكتاب والسنۃ ان اسم ابیه ازر. والمشهور فی کتب الانساب وفي کتب اهل الكتاب ان اسم ابیه تارة - 00:01:55

فجمع بعض اهل العلم هذا بقولهم لعل ان احد الاسمین لقبا والآخر اسم. فيكون اسمه ازر ولقبه تارة او بالعكس او يكون له اکثر من اسم. وایا كان فان هذا لا یهم کثیرا. والعم قیل انه ازر عنن لابراهیم - 00:02:16

هو الذي ریا فسماه ابا لقول النبی صلی الله علیه وسلم عم الرجل صن ابیه یعنی کابیه فسماه ابا من باب الاحترام والظاهر من هذا ومن نصوص القرآن الكريم ان ازر اب صریح لابراهیم صلوات الله وسلامه علیه - 00:02:36

نشأ ابراهیم صلوات الله وسلامه علیه فی العراق. فی بیئة وثنیة. تقدس الاصنام وتعبد من دون الله تبارک وتعالی. بل قیل انهم كانوا صابنة. یعبدون الشمس والقمر والکواکب. وای کان فعبادتهم للاصنام جاء النص علیها فی کتاب الله تبارک وتعالی - 00:02:53

ذكر ان ابا ابراهیم صلوات الله وسلامه علیه کان نجارا. وکان ینجر الاصنام. وکان احیانا یعطيها ابراهیم یأمره ان یبیعها. یخرج بها وهو صغیر الى السوق فی نادی بالناس من یشتري ما یضر ولا ینفع - 00:03:21

انا احیانا یذهب بها الى الماء فیغطی رأسها فی الماء ويقول اشربی متھکما بها صلوات الله وسلامه علیه. ومن نظر فی الكتاب والسنۃ یتبین له ان الله تبارک وتعالی لم یذكر لنا ولا النبی صلی الله علیه وسلم - 00:03:41

شیئا عن نشأة ابراهیم لا عن بلده ولا عن زمانه ولا عن نشأته من الصغر کیف نشأ کیف ربی لم یذكر شيء من هذا وانما اول ما ذکر عن ابراهیم صلوات الله وسلامه علیه هو انه جاء وخاطب قومه فی عبادتهم - 00:04:01

للاصنام انتسب الى ابراهیم اربع طوائف. فانتسب اليه المسلمين. وانتسب اليه اليهود. وانتسب اليه ان النصاری بل انتسب اليه المشرکون کل هؤلاء انتسبوا لابراهیم. فهو اذا عامل مشترك بين الجميع. فالکل یعظم هذا الانسان صلوات الله وسلامه - 00:04:21

علیه. ولذلك نبه الله تبارک وتعالی کثیرا فی کتابه العزیز علی وضعیة ابراهیم. ومن الذي یستحق ان الى هذا الرجل صلوات الله وسلامه علیه. اما اليهود فقد قال الله تبارک وتعالی ام تقولون یخاطب اهل الكتاب - 00:04:48

ان ابراهیم واسماعیل واسحاق ویعقوب والاسباق كانوا هودا او نصاری قل انتم اعلم ام الله؟ وقال سبحانه وتعالی یا اهل الكتاب لم

تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده - 00:05:08

ابراهيم وما انزلت التوراة وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون. فابراهيم عليه الصلاة السلام ما كان يهوديا ولا نصرانيا كما قال الله تبارك وتعالى ولكن كان حنيفا مسلما. ولكن كان حنيفا مسلما - 00:05:39

وما كان من المشركين فكان صلوات الله وسلامه عليه متحنفا عن الشرك ومحنف عن الشرك اي منحرف عن الشرك الى اليمان والآيات التي تبين حقيقة دعوة ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه كثيرة جدا في كتاب الله تبارك وتعالى. فمنها قول الله جل -

00:06:19

وعلا ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين سين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين وقال جل ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:44

من دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين وقال سبحانه وتعالى قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقال وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباك وما جعل عليكم في - 00:07:24

من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا وفي هذا لليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس. فنبه الله تبارك وتعالى كثيرا في كتابه العزيز - 00:07:54

على هذه القضية المهمة وهي ان ابراهيم ما كان مشركا. ولذلك لما فتح الله تبارك وتعالى على نبيه مكة شرفها الله دخل الكعبة فوجدهم رسموا ابراهيم واسمعائيل صلوات الله وسلامه عليهما - 00:08:24

وهما يستقسمان بالازلام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما استنقسما بالازلام ابدا ما كان مشركا ابدا وانما كان حنيفا مسلما نبه الله تبارك وتعالى وكذا نبيه صلى الله عليه وسلم كثيرا على فضل ابراهيم. صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:44

فمنها اولا الاصطفاء فقال الله سبحانه وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوح والى ابراهيم والى عمران على العالمين واتم نعمته عليه كما يقول يوسف ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل - 00:09:07

ابراهيم واسحاق ثم هو نبي صديق كما قال الله جل وعلا واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ثم هو صالح وصفه الله بالصلاح فقال سبحانه وتعالى ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة - 00:09:29

لمن الصالحين ثم وصفه الله تبارك وتعالى بانه اواد حليم منيب. فقال ان ابراهيم لحليم اواده منيب ثم وصفه بسلامة القلب فقال اذ جاء ربه بقلب سليم واتاه الله رشده وهو صغير. فضلا من الله ومنه سبحانه وتعالى وقال ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل -

00:09:52

وكانا به عالمين ثم رفع الله درجته فقال وتلك حجتنا اتينا ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم علیم. ثم خذه الله خليلا واتخذ الله ابراهيم خليلا. ثم كذلك وفي ما عليه فقال الله سبحانه وتعالى وابراهيم - 00:10:20

ما الذي وفي اما عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد جاء رجل الى النبي صلوات الله وسلامه عليه فقال له يا خير البرية فقال له صلوات الله وسلامه عليه ذاك ابراهيم خليل الله - 00:10:53

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول الخلائق يكتسي يوم القيمة ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه وفي حديث المراج لاما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم لقي ابراهيم عليه الصلاة والسلام في السماء السابعة - 00:11:10

مسندا ظهره الى البيت المعمور بدأ النبي ابراهيم دعوته بابيه وتلطف معه اعظم التلطف وهذا مصدق قول الله تبارك وتعالى وانذر عشيرتك الاقربين. فبدأ باقرب الناس اليه وهو ابوه - 00:11:31

ولم يذكر الله تبارك وتعالى لنا شيئا عن امه. وانما ذكر لنا اباه فتلطف في الدعوة مع ابيه كما قال الله تبارك وتعالى واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا - 00:11:52

اذ قال لابيه يا ابتي لم تبعد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا يا ابتي اني قد جاعني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا - 00:12:09

ولم يقل له يا ابتي انك جاهل. وانما قال مع ان الكلام مفهوم كذلك. وانما جاء بعبارة لطيفة فقال جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهلك صراطا سويا يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمه عصيا - 00:12:29  
واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. اذ قال يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا يا ابتي قد جاءت لي من العلم ما لم - 00:12:54

يأتيك فاتبعني فاتبعني اهلك صراطا سويا. يا يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمه اصيلا يا ابتي اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن ف تكون الشيطان ولها. وعبادة الشيطان هنا مع ان اباها كان يعبد الاصنام وينحتها عبادة الشيطان هنا - 00:13:24  
عبادة الطاعة وهذا ما يسمى بشرك الطاعة كما قال الله سبحانه وتعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين اي الا تطيعوا الشيطان وهذا ما يسميه اهل العلم بشرك الطاعة اي قدم طاعة الشيطان على طاعة الرحمن سبحانه وتعالى - 00:14:04

ثم قال ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن لتكون للشيطان ولها نعم كل كافر فهو ولها الشيطان كما قال الله تبارك وتعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياء اي يخوفكم اولياء - 00:14:28  
فقاتلوا اولياء الشيطان. وقال انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله وكلمة ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه لابيه هنا تضمنت كما ترون النصح والرفقة والمين ومحبة الخير واقامة الحجۃ على ابيه لينقذه من عذاب الله تبارك وتعالى ومن الضلال الى - 00:14:55  
هذا هكذا كانت دعوة ابراهيم صلوات الله وسلامه. فكيف كان رد ابيه يا ابراهيم لئن لم تنتهي الارجمنك واهجرني مليا. ابراهيم يقول يقول يا ابتي يا ابتي يا ابتوه يقول يا ابراهيم ولم يقل له يا بني قسوة يجدها الكافر - 00:15:24  
في قلبه حتى كلمة بني لم يقلها لا ابراهيم وانما ناداه باسمه داللة على القسوة التي في قلبه عليه وذاك وصف الله تبارك وتعالى الكفار بان قلوبهم قاسية ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او - 00:15:55  
اشد قسوة قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم لان لم تنتهي لارجمنك هناك رفق ولین ونصح حرص وهنا لارجمنك ثم زادت هذه القسوة وقال اهجرني فطلب الهجر من ابراهيم. ثم اي هجر؟ قال اهجرني مليا. اي - 00:16:15  
ارمي هجرا طويلا لا اريد ان اسمعك. اهجرني مليا. طلب من ابراهيم ان يتركه والهته عندها قال ابراهيم صلوات الله وسلامه سلام عليه نعم تلام عليك - 00:16:41

وابراهيم صلوات الله وسلامه عليه ما صار خلي الرحمن ولا صار ابا الانبياء ولا صار من اولي العزم من الرسل ولا نال هذا الفضل العظيم عند الله تبارك وتعالى الا بهذا - 00:16:58

قال سلام عليك ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيا سلام عليك وهذا مصدق امر الله تبارك وتعالى للمؤمنين في تعاملهم مع الجهل. ولذلك قال الله تبارك وتعالى الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:17:11  
وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا لكم اعمالكم سلام عليكم لا نبغي الجاهلين فطبق النبي الله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه هذا الامر فقال لابيه سلام عليك - 00:17:41

ثم قال ساستغفر لك ربى. وهذا وعد من ابراهيم صلوات الله وسلامه وعد اباها. قال ساستغفر لك ربى وقد وفى صلوات الله وسلامه عليه بهذا الوعد فقال واغفر لابي انه كان من الضالين - 00:18:00

توفى ابراهيم. قال ساستغفر فاستغفر لابيه. فقال واغفر لابي كما في الشعراه انه كان من الضالين. ولكن لما تبين لنبي الله ابراهيم ان اباها عدو لله تبارك وتعالى تبرأ منه. قال الله جل وعلا فلما - 00:18:20

تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لا واه حليم لما استغفر ابراهيم لابيه وهو على شركه وضلاله وكفره اقتدى المسلمين بابراهيم صلوات الله وسلامه عليه فاستغفروها لموتاهم من المشركين. واستغفر النبي صلی الله عليه وسلم لعمه ابى طالب. وكان يصلى على بعض - 00:18:40

المنافقين اذا ماتوا صلوات الله وسلامه عليه فقال الله تبارك وتعالى ولو لو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب

الجحيم. وقد امر الله تبارك وتعالى المؤمنين بالاقتداء بابراهيم. صلوات الله وسلامه عليه - 00:19:09

فقال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا قومهم انا برآء منكم واما تعبدون من دون الله انا برآء منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم - 00:19:39

بيانا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. ابدا حتى تؤمنوا وحده ثم استثنى الله تبارك وتعالى هذه القضية الا استغفار ابراهيم لابيه فقال ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله - 00:20:10

شيء. هذه لا. مستثنة في هذه لا تقدروا بابراهيم صلوات الله وسلامه عليه فمنعهم الله جل وعلا من الاستغفار للمشركين وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها ايها. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. اذا لا تقدروا به في هذه وهي استغفاره للمشركين لانه انما - 00:20:37

عن موعده ثم ترك ذلك ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه. اذا ابقو انتم على ما ترك ابراهيم وهو عدم الاستغفار للمشركين كذلك قال ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه لابيه عن الة اني اراك وقومك في ضلال مبين - 00:21:03  
اصنام اتتخذ اصناما الالهه اني اراك وقومك في ضلال مبين وقال سبحانه وتعالى قالوا نعبد اصناما فضل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرؤن. قالوا بل - 00:21:33

وجدنا اباعنا كذلك يفعلون وقال ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماشيل التي انتم لها عاكفون. قالوا وجدنا اباعنا لها عابدين - 00:22:08

قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين وقال وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثار وتخلقون اذكار ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون - 00:22:44  
يكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدهوا واسكرروا له. اليه هذا حديث ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه لابيه قدره من الذي وقع فيها والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:23:24